على الاستقالة من الفتوى فتولى بدله الشيخ عباس بن جعفر بن صديق
الحنفي المكي قال العلامة ابو الخير في النشر الشيخ عباس بن جعفر بن عباس
بن محمد بن صديق ولد بمكة المشرفه ونشأ بها واشتغل بالعلم واجتهد ودأب
قرأ على والده وعلى الشيخ خليل طيبه ولازم العلامة السيد احمد دحلان ملازمة
تامة وتفقه على الشيخ صديق كمال وحضر درس السيد محمد حسين الكتبي في الفقه
وتوفي بمكة المشرفه سنة ١٢٢٠ ودفن بالمعلاة واعقب ابناء خمسة وهم
المفتي الشيخ عبد الله وجعفر ومحمد علي وصالح ومصطفى ولم يمش احد منهم على جادة
والده الا الشيخ عبد الله المذكور ثم رضي الشريف عون على الشيخ عبد الرحمن وارجع
الفتوى اليه الى ان كان ما كان من رجوع عثمان باشا الى ولاية مكة عام
١٢٠٩ فكان مثل ما كان وعزل عثمان باشا ثانيا وبقي الشيخ عبد الرحمن مدة ثم
عزله وولى الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس المذكور ثم صدر الامر على الشيخ
عبد الرحمن بمبارحة مكة فسافر الى مصر وتوفي بها سنة ١٢١٤ في رابع شهر رمضان
وحزن أهل مكة عليه وبقي الشيخ عباس بن صديق مفتيا ولم يكن
من أهل العلم ولا عرف بالطلب على أحد الا بملازمته والده وكان ممن يتعاطى
المعاونة في الدعاوى والدفوع وما اشبه ذلك الى ان جاء سنة ١٢٢٥ وكان الشريف
توفي ١٢٢٢ وولى الامارة بعده الشريف علي باشا بن الشريف عبد الله باشا
وجاءت أوامر من السلطنة بارسال وفد الى صنعاء اليمن لنصيحة الامام عن مخالفة
الدولة فارسل الشريف جماعة منهم الشيخ عبد الله المفتي المذكور فتوفي هناك في شهر

رمضان سنة ١٢٢٥ ثم وجه الشريف علي المشار اليه الفتوى الى الشيخ عبد الله ابن
المرحوم الشيخ عبد الرحمن سراج البسه خلعة صبيحة عيد الفطر بعد صلاة العيد
والشيخ عبد الله هذا سافر مع ابيه واقام بمصر مدة ورجع مكة مرة وحج ثم عاد ويقول
كان يطلب العلم هناك وذهب الى الهند وغاب فيها مدة طويلة ثم استقر
بدار السلطنة عند امير مكة الشريف الحسين اذ كان هناك وكان عوده الى مكة
في شعبان سنة ١٢٢٥ قيل كان عوده باشارة من امير مكة يومئذ الشريف علي باشا
هذا وقد استقصينا جميع من ولي مكة افتاء من حدود دخول الدولة العثمانية
ارض الحجاز تبعا لفتح مصر بيت السني اغة في مقام الحنفي منسوبون
الى جدهم محي السنة قريب عهد وجدهم الأقرب الشيخ عبد الله السني نائب جده
في حدود سنة ١٢٨٠ بيت الياس وهم ينتمون الى سنناة الجاوي وهم بيت قديم
في مكة من نحو مائتي سنة تشهد لذلك بعض حجج لبيوتهم المعروفة في حارة الباب
ومن البيوت بيت جمال الحريري منهم الشيخ عبد الرحمن بن عثمان جمال خال
الشيخ احمد ابي الخير مرداد وكان متميزاً للفتوى كما تقدمت الاشارة اليه
ومنها بيت كمال ومنهم الشيخ صالح بن صديق كمال وبالطائف بيت كمال غير
هؤلاء منهم الشيخ بكر كمال وابنه الشيخ عبد الله وهم أصهار الشيخ عبد الرحمن سراج
وبالجملة فان أغلب العائلات القديمة بمكة من الهنود الحنفية أو غيرهم كبيت
جلال وبيت خوج وبيت عبد الحق وبيت كاكه وبيت الطب وبيت ملائكة
وبيت شمس الدين وبيت قطب وبيت حبيب الله انتهى ما ذكره الشيخ جعفر

بيت السني

بيت الياس

Copyright © King Saud University